

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أمي أنما
يتذكر أولو الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

مبدد الله كنون

العدد 201 - السنة 11

0,40 درهم

1 جمادي الثانية عام 1395

11 يونيو 1975

خطاب الى المجاهدين

وجه الامير العام لرابطة العلماء الاستاذ عبد الله هاون الى المجاهدين خطابا
من صوت الصحراء هذا نصه :

من منهم يملك او يراس ولا يحكم ؟

هناك «مشغولية» بالمغرب . بلظامه . بالسياسة المتبعة فيه . بكل ما يتعلق بتطوره ومستقبله ، تقوم عليها جهات واجهزة حاسدة له ، محنقة منه ، يكاد يقتلها الغيظ والحقد عليه وعلى ما يجري فيه . وهي تارة تسلط الاضواء القوية على ما تعتبره سلوكا او تدبيرا غير صالح ، وتارة تحاول طمس ما لا يستطيع احد ان يترك جوداه وملفاته من اعمال ومشاريع ، وبكامل الاسف لرى ان هاهنا من يتجاوب معها بطرق ملتوية وان كان هو هو هواها . وآخر ما طالعنا (بفتح اللام) من ذلك الاستجواب الذى اجراه احد المحررين بمحطة فرانس انتر مع جلالة الملك . وبهنا منه السؤال الاول ، وهو قوله : «يقال ان جميع شؤون المغرب تعود الى الملك وحده ، وان الحسن الثانى يملك ويحكم وحده . فهل هذا صحيح ؟»

وقد اجاب جلالة الملك بالجواب الذى يليق به . ولكن لم هذا التركيز دائما على هذا الامر من سياسة الحكم في المغرب ، اذ من الملاحظ انه ليست هذه اول مرة يثار فيها هذا الموضوع ؟ لو كانت هذه ظاهرة خاصة بالمغرب لقلنا ان السؤال في موضعه . وحيث ان الامر ليس كذلك وان المغرب كله والمشرق ايضا ، وكثيرا من دول اوروبا وامريكا ، جميعها تشارك المغرب في هذه الظاهرة ، فلما ذا لا يوجه نفس السؤال الى رؤسائها وملوكها ؟ وايقل لما محرر فرانس انتر من ملهم يملك او يراس ولا يحكم ؟ لنفادر المغرب الى الدول المجاورة له ، عربية او اسلامية وليتجول في القارين الاوربية والامريكية ، لا يستشفي حتى الدولتين العملاقيين ، وليعطنا النتيجة ، فهل نكون الاقلية الضئيلة هي التي يطبق عليها عكس سؤاها ؟!

واذا كان المتصور هو النظام الملكي فأى فرق بين ملك ورئيس يجدد انتخابه كل مرة ، او ينتخب لمدى الحياة . بل اى فرق بين رئيس استولى على الحكم بالقوة ولا موضوع للانتخاب بالنسبة اليه ، وملك يوهج بطريقة شرعية لما تولى الملك ؟!

فليكتب هؤلاء الذين يشيرون الضجة على غيرهم وليعلموا انهم ان خدعوا بعض الناس ، فلن يستطيعوا ان يخدعوا كل الناس !

الحمد لله رب العالمين ،
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المجاهدين وعلى آله وصحبه اجمعين .
اخواننا المجاهدين في الصحراء با من رفضتم سيطرة الاجلبي ، وغلغلتهم ربيعة الاستعباد ، ورفعتم علم الحرية وناديتهم بالثورة على العدو الدخيل حتى يتحرر ذلك الجزء العزيز من ارض المغرب وينضم الى الوطن الاب ، حماكم الله وبارك فيكم وثبت خطاكم ، اننا هنا في بلادكم المحررة معقل دولتكم ومثابة عزكم ومعد حضارتكم ننظر اليكم بعين الاجلال والاكبار ونهتف بحركتكم المباركة كل الاهتمام ، ونومن اصدق الايمان بان المقاومة هي السبيل الوحيد لكسر شوكة المستعمر الغاشم ، وكبح جماحه وردة الى صوابه ، خصوصا وقد وقع الاعذار اليه بشتى الوسائل السلمية وفي مختلف المحافل الدولية ، فلم يزد الا ثعلثا وعلادا ، ولم يقبل محاوراة ولا تفاهما ، وقد قالت العرب قديما : اعط اخاك نمرة ، فان اوى فجمرة وهذا في الاخ القريب فكيف بالاجلبي اللعوب الذي جاء من وراء البحر فاحتل ديارنا

واستغل رقابنا واستغل خيراتنا ويريد الان ان يتحكم في مصيرنا لا والله انصدده صدا ولردنه على اعقابهم من حيث اتى وللحمى حقيقنا والمذنب من خمانا بكل ما لملك من نفس ونفيس .

فما منعت دار ولا مز اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل

انه لا عار ولا ذل ولا مهانة اشنع وابشع ولا افظع من الاستعمار ، والمغرب منذ كان وهو مرابط في ثغوره ومتوثب للدفاع عن ارضه وحمايته وحدته وترابه ، فكيف يستكين اليوم ويستسلم لدخيل لا نجمعه به صلة دم ولا عرق ولا دين ولا لغة ، وانما هو ذئب كاشر عن انياه للعبث والفساد في حظيرة لها حمانها ورعانها

الابطال المغاوير الشجعان المسامرين ؟ فما خيل الله اركبي يا حفدة ادريس بن عبد الله ، وابنا يوسف بن ناشفين وجلد اسماعيل بن الشريف وشعب الحسن الثاني

هذه ربح الجلة قد هبت من قبلكم فاغتلوا نمرة الجهاد وهي الشهادة ، نخلص لكم ارضكم وبلادكم ونصروا دينكم وملتكم ونجتمعوا بأخوتكم وذوي رحمتكم ونملعوا الضيم عليكم ومن اهلسكم ، فقد علمتم ما فعل الاسبان بأبائكم

واجدادكم في ارض الاندلس اذ لم يرضوا بتقتيلهم وتحريرهم حتى نصروهم وسلبوهم ارض ما يملكه الانسان وهو عقيدته وايمانه وما ذلك ملهم اليوم او غدا بمستبعد ، فقد قال تعالى :

(ولق قرضى عليك اليهود ولا النصارى حتى تتيغ ملتهم)

والجهاد لحماية النفس والدين فرض على المسلمين ولا سيما اذا هاجم العدو ارض الاسلام واحرى اذا توطنها . قال تعالى :

(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين) وقال عز وجل (ولا نهوا في ابتغاء القوم ان تكونوا ظالمون فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

فانهم بالظالمون كما تالومون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) وقال سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بهيكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وفي الحديث من انس (ض) قال قال رسول الله (ص) لغدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه (البقرة ص 5)

حكم القراءة على الميت والذكر عند تشييع الجنازة والامامة في جماعتين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فقد ورد على رابطة العلماء واحملت دلي كتابه الاسئلة الآتية من ترجيست وبني وكيل، السؤال الاول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا على موتاكم يس هذا يلتنع به عند خروج الروح اما بعد خروجها او على الميت في المقبرة فلا، السؤال الثاني طلبهم للدليل على عدم انتفاع الميت بالقراءة عليه في المقبرة، السؤال الثالث طلبهم للدليل على الذكر بلا اله الا الله او غيرها من الاذكار عند تشييع الجنازة السؤال الرابع يسألون عن امام اتفق مع جماعة على ان يخطب عندهم في مسجدهم باجرة معلومة ثم اتفق مع جماعة اخرى على ان يخطب عندهم في مسجد آخر باجرة معلومة ايضا على مر الشهور والسلة هل يجوز له ذلك ام لا.

اما الجواب عن السؤال الاول فهو ان الفقهاء اختلفوا فمنهم من خصص ومنهم من عدم لآكن الذي يجب التلبه له هو ان الحديث المذكور ضعيف كما سيأتي بيانه فالفقهاء ساقوه مساقى التسليم وكذلك بعض المفسرين والمحدثين فقد اخرجهم الامام احمد من طريق معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البقرة سلام القرمان وذرونها نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة وبس قلب القرمان لا يقرؤها رجل يريد وجه الله والسماء الآخرة الا غفر له واقراوها

على موتاكم اه وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة وكذا ابو داود وابن ماجه اه من الحافظ ابن كثير وقال الشوكاني ما نصه : بعد ما ذكر الحديث رواه ابو داود وابن ماجه والنسائي وابن حبان وصححه قل واعله بن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهاة حال ابي عثمان وابيه المذكورين في السند وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث اه، ومثل ذلك للامير في شرحه سبل السلام وقال ابن القيم في زاد المعاد وام يكن من هديه صلى الله عليه وسلم ان يجتمع القراء ويقرأ له القرآن لا عند قبره ولا غيره وكل ذلك بدعة حادثة مكروهة فنحصل من ذلك ان الحديث الذي يبنى عليه الخلاف في السؤال اعلاه ضعيف لعل الاضطراب وبالوقف وبالجمل كما تقدم وانه لا يصح في الباب حديث كما قال الدارقطني .

وعن السؤال الثاني وهو القراءة في المقبرة على الميت هل يلتنع بثوابها ام لا وما هو الدليل فالجواب انه اختلف الائمة في ذلك من عهد أئمة المذاهب الى زمننا هذا فقد روى اصحاب التفسير ان مذهب الامامين مالك والشافعي ومن تبعهما هو ان القراءة لا يصح اهـ، ثوابها الى الموتى لانه ليس من عملهم ولا كسبهم وهكذا جميع العبادات البدنية كالهلة والحج والتلاوة ومن ثم لم يندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ولا حثهم عليها ولا ارشدهم اليها بنص او ايهام وام يلق على احد من

الصحابه رضي الله عنهم ولو كان خيرا لسبقونا اليه اما الصدقة فانها تقبل متمسكين بقوله تعالى وان لبس الانسان الا ما سعى .

وذهب الامام احمد وجماعة من العلماء الى ان ثواب القراءة يصل الى الموتى ان لم تكن القراءة باجر فاذا كانت به كما يفعله الناس اليوم من اعطاء الاجر لحفاظ القرآن بالقراءة على المقابر وغيرها فلا يصل الى الميت ثوابها اذ لا ثواب لها حتى يصل اليهم لحرمة اخذ الاجر على قراءة القرآن وان لم يحرم على تعليمه اهـ وقد ذهب قوم الى ان الآية المذكورة ملسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعوهم فربهم بايمان الحقنا بهم فربهم الآية ورد ذلك بان السبع لا يصح لان الآية خبر لا يتضمن تكليفا ولا نسخ في الاخبار اما الفقهاء فقد اختلفوا في ذلك كاختلاف سلفهم بل بعضهم استحب ذلك وقد اشار الشيخ خليل في مختصره الى المسئلة بقوله : فاطفا على المكروهات وقراءة هلد موته وبعده وعلى قبره قال شراحه لانها ليست من عمل السلف الصالح وعلل ذلك ابن ابي جمرة باننا مكلفون بالتفكير فيما قيل لهم وما لقوا ونحن مكلفون بالتدبر في القرآن فثال الامر الى اسقاط احد العاملين اهـ . وقال في التوضيح المذهب ان القراءة لا تصل الى الميت حكاه القرافي في قواعده والشيخ ابن ابي جمرة اهـ .

فنحصل من ذلك ان المسئلة فيها خلاف مشهور ولكن اكثرهم متفقون على ان اخذ الاجرة على القراءة

على الميت بمنع من وصول ثوابها اليه وان ذلك بدعة لانه لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد السلف الصالح وبذلك نقول ونجيب السائل :

أما الجواب عن السؤال الثالث وهو ما هو الدليل القادح في تشييع الجنازة بالذكر فهو ان ذلك بدعة ابتدئها الناصر، وانها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين وممن نص على ذلك الشيخ الرهوني في حاشيته على المختصر قائلا أما ما يفعله الناس اليوم من التهليل عند حمل الميت ونوحيهم به الى الدفن فجزم في المعيار في الفصل الذي عقده في الهدع قبل نوازل الذكاح بانه بدعة، ونقل في غير ذلك الحل من المعيار كلام شيخ الشيوخ أبي سعد بن ابى واهي محمد سيدي عبد الله العبدوسي ما هو شاهد لما جزم به في الفصل المذكور، ثم قال الرهوني وانظر تقييدنا المسمى بالتحنن والمنعة ممن اعتقد ان السلة بدعة ومشي على ذلك مختصره الشيخ كلون .

قلت وقد وقفت على مضمّن التقييد المذكور المشتمل على مسائل متعددة ومنها مسئلتنا التي قال فيها فتحصل مما تقدم ان رفع الصوت بالتهليل مع الجنازة بدعة وان السلة هي الصمت والتفكير والاعتبار ولم ينقل عن أحد من الائمة قول باستحبابه فيما وقفنا عليه انتهى كلام الرهوني

كما وقفت على تقييد لشيخنا المرحوم العلامة الشيخ المعدي الوزاني يرد فيه على تقييد الشيخ الرهوني المذكور بقول في آخره : والحاصل انه لا حرج في رفع الصوت مع

الجنازة بلا اله الا الله او غيرها من الاذكار التي يقصد بها الشفاعة للميت واستئصال الرحمة وغفر الله انتهى كلامه يقول كنبه ومن تأمل كلام الشيخين المذكورين وأنصف ظهر له ان الحق هو ما ذهب اليه الشيخ الرهوني لانه ليس من عمله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين . بل نحن نؤيد كلام الرهوني فنقول : إن الله تعالى ارشدنا في كتابه العزيز في مثل هذه المازاة بقوله : فان نازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، فلما رجعنا الى كلامه تعالى وجدناه يقول : وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، ويقول : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة امن كان يرجوا الله واليوم . ويقول : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم، فلما بحثنا عن فعله صلى الله عليه وسلم في مسئلتنا وجدنا أنه هو الصمت والتفكير والاعتبار، ولم يثبت عنه ولا عن أصحابه فيما بلغنا انهم كانوا يجهرون بالذكر عند حمل الجنازة كما بحثنا عن قوله فوجدناه يقول كما في الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن العرياض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فإوصنا، قال : اوصيكم بتقوى الله والصمغ والطاعة، وان تأمر عليكم عبد حبشي وانه من يشك منكم فسبى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي

حكم القراءة على الميت

(تمة ما على الصفحة 2)

وسلسلة الخلفاء الراشدين المهديين، دفنوا عليها بالمواجد وأباكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة هـ

قلت وبهذا نقول وهو اعتمادنا في مثل هذه المسئلة مما لا دليل عليه من كتاب الله ولا من سنة رسوله وإنما الاعتماد فيها على العوائد وعلى الاعراف وعلى المراسم وقول فلان وفعل فلان

وهذه أمور الدين ما كان سنة وشعور الأمور المحدثات البدائع أما الجواب عن السؤال الرابع وهو إمام يصلي بجماعتين في مسجدين ويخطب فيهما باجرتين الخ هل يجوز ذلك أم لا؟ فإنه لا يجوز له ذلك إذ كيف يمكنه نفسه أن يصلي في مسجدين بجماعتين صلاة واحدة وذلك في الشهور والسنة كما في نص السؤال نعم، نص الفقهاء على استحباب إعادة المصلي مفردا أو مأموما لإماما. قال الشيخ خليل ولابد لمن يتصله كمصل يصلي لا امرأة أن يعيد مفردا مأموما. قال الزرقاني فلا يعيد لا مفردا ولا إماما. وقال الشيخ الرهولي ما ذكره المصنف من أنه يعيد مأموما

لا إماما متفق عليه هـ

وشرح صاحب جواهر الأكليل بظلال صلاة من اقتدى به، ونص ما كتبه على قول المصنف مأموما فإن أعاد إماما بطلت صلاة المقلدي به. لأن صلاة المعيد تشبه للفعل ولا يصح فرض خلف شبه نفل قلت ومما يؤيد العلة المذكورة حديث الإمام أحمد ومسلم والنسائي عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كانت أمراء يسمعون الصلاة أو يؤخرون الصلاة من وقتها قلت، فما تأمرني. قال، صل الصلاة لوقتها فإن أدرتها معهم فصل، فإنها لك نافلة وفي رواية فإن أقيمت الصلاة وانت في المسجد فصل. وفي أخرى فإن أدرتكم يعني الصلاة معهم فصل ولا تقل أنني قد صليت فلا أصلي انتهى، فالحديث صريح في أن الفريضة هي الأولى، والنافلة الثانية، كما صرح به العلامة الشوكاني في نيل الأوطار لا شبه نفل كما سبق، على أن مسئلتنا أن هذا صلى إماما في مكانا الصلاةين وخطب فيهما كذلك ففرق بين هذا وبين ما تقدم والله أعلم واحكم

الى دار البقاء

توفي ببليدة بزو في الشهر الماضي الفقيه العلامة السيد الحاج أحمد المنصوري البزوي من سن ثمانين الثمانين سنة، وكان رحمه الله من خيرة أهل العلم فضلا وسمنا حسنا. درس وافتى وتولى القضاء مدة طويلة وأم بغير ذلك من سلوكه وأخلاقه الطيبة شهيدا، وكانت له خزينة

علمية تشمل على مخطوطات نفيسة، وعن إحدى مخطوطاتها نشر صديقه الاستاذ عبد الله كلون كتاب رسائل شعرية كما هو مذكور في مقدمته فتمزى فيه أهله وذويه ورابطة العلماء التي كان من أخلص أعضائها والله يتفاده برحمته وبسكته فسبح جنته مامين،

خطاب الى المجاهدين (تمة)

ابن عباس (ض) عن النبي (ص) قال: من فارق الجماعة شبرا فمات، مات ميتة جاهلية، أخرجه الجماعة. وروى أبو يعلى عن ابن مسعود (ض) مرفوعا من أكثر سواد قوم فهو منهم فيما أخواننا المجاهدين في الصحراء ففوا بوعده الله وأبشروا بالنصر على عدوكم، إن المغرب كله ملكا وحكومة وشعبا معكم والشعوب العربية والإسلامية

الشيخان وفيه عن أبي هريرة (ض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله، وإيمان به، وتصديق برسوله أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى سكنته الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غلصة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم إلى جرح في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كبريته يوم كلم لونه لون الدم وريحه ريح المسك، والذي نفس محمد بيده لو ددت أنني أغزو في سبيل الله فاقتل، ثم أغزو فاقتل، ثم أغزو فاقتل، متفق عليه.

أما القعدة والمثبطون والمفرورون بمواعيد العدو فيكفي أن نذكرهم بقوله عز من قائل: «كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله، وقوله تعالى: «كيف وإن يظهروا عليه لا يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة. برضونكم بأفواههم ويأمن قلوبهم وأكثرهم فاسقون» اهتروا آيات الله ثلما قليلا نصدوا عن سبيله، أنهم ساء ما كانوا يعملون، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، وأولئك هم المعتدون،

وقال سبحانه وتعالى دأبها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أوليا من دون المؤمنين، أتريدون أن نجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا، وفي الحديث من أسما (ض) عن النبي (ص) قال: أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دولي فأقول آمني، فيقول لا لدري مشوا القهقري رواه البخاري بهذا اللفظ وفيه من

جميعها تساندكم والرأي العام الدولي حكم على الاستعمار مسبقا بالزوال والاضمحلال، وكما انهارت صروحته في أنحاء المعمور، ستتهار قريبا، وقريبا جدا في بلادنا، في الصحراء وفي سبتة ومليلية والجزر الشاطئية فاصبروا وصابروا ورابطوا ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز. والسلام عليكم ورحمة الله

في عالم الصحافة

الدعوة

هذه الجريدة ستكون وسيلة لاطلاع أخوانهم في العالم العربي على كل ما يجري عندهم ونهم معرفته جميع المسلمين.

صدرت في داهي عاصمة الهند جريدة نصف شهرية باللغة العربية تحت اسم «الدعوة»، تهتم بالحركة الإسلامية في بلاد الهند وسائر البلاد الإسلامية، وتسجل نشاط أخواننا المسلمين هناك، وهم كما يعلم الجميع أقلية كبرى يزيد عددها على 60 مليون. ولأخواننا الهنود جهود هائلة في خدمة الإسلام سياسيا وفكريا ورغم ما يلاقه المسلمون في الهند من اضطهاد طائفي مشن،

اعذار

سقط من أسماء أعضاء المجلس الأعلى بفرع الرباط وسلا للرابطة أسماء الاستاذين زين العابدين الكتاني وأحمد الفحصي، وذلك في العدد الممتاز الخاص بالمؤتمر الخامس فنعذر لهما..

المطبعة المهدية

نطوان

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر
الإدارة والتحرير

حي القصبة رقم 89 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

1250 د

اشتراك المؤبد

50 د

اشتراك فخري

100 د

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق أو يدفع في

حساب الجريدة

رقم 045845 بالبلك

الشعبي بطنجة

مهام مستعجلة امام اللجنة الوطنية لمراجعة الكتاب المدرسي

بقلم ، الاستاذ عبد القادر الادريسي

تواصل المجدة الوطنية لمراجعة الكتاب المدرسي اجتماعاتها بالرباط منذ عدة أسابيع . وقد نشرت بعض الصحف تعليقات براد بها التأثير على اللجنة اكثر مما يقصد بها التوجيه الى احسن الطرق لمراجعة ودراسة المنهج التعليمي في بلادنا ، كما هو المفروض في الصحافة صوما . وبهذا جدا ان ندلي برأينا في الموضوع لارتباطه الوثيق بقضية وطنية اسلامية لا تترك لنا مجالاً للانتظار والمماطلة والتسويف ، ونحملنا مسؤولية التوجيه قياماً بواجب الدعوة والتبليغ واسداء النصيحة عسى ان نهتدي جميعاً الى صياغة جديدة لمنهج الكتاب المدرسي في بلادنا . مستمدة أساساً من فكرنا الاسلامي الاصيل ومعطيات واقعنا المغربي النج . ولا شك ان مراجعة الكتب والمؤلفات والمناهج المعتمدة في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية في المغرب أمر مستعجل ، وبدخل في نطاق المطالب الملحة التي ما فتئ الدعاء والمصلحون

والعلماء والمفكرون ورجال التربية والتعليم المنتمون الى اصالة هذا الشعب بظالبون بها منذ ان شعروا بظورة ما يلحق لابنائنا وبناتنا على مساعد الدرس من افكار وآراء وفلسفات وتوجهات لا تمت بصلة الى واقعنا المغربي ، ولا نستجيب لمطامح وتطلعات وآمال الانسان المسلم العربي ، وكانت الميثاق ، في ظلمة الصحف الوطنية التي عالجت مسألة الكتاب المدرسي معالجة مستمرة وبأقلام علماء هم رواد الفكر والثقافة والدعوة والاصلاح والتعليم ما في ذلك شك قط . ونستطيع ان نجزم انه كانت هناك افراض ومقاصد خاصة وراء كثير من الكتب التي اعتمدتها وزارة التعليم في مدارسها منذ ما يزيد عن تسع سنوات ، وبكفي فقط مراجعة سريعة لحقوقيات هذه الكتب للتعرف أننا لا ننتهم احداً بغير دليل . بل هناك دليل اقطع واحسم وابلغ مما في الكتب . ونقصد بظلمة الحال هذه الانواع المقلوبة

من خروبي المدارس والثانويات وكلية الجامعة التي لا يكاد يرتبطها بدورها وثقافتها وحضارة بلادها وتاريخ امته اي رابط ولو كان أوهى من خيط العنكبوت ، ولقد سبق ان كتبت ان كتاب الفلسفة للباكالوريا المغربية الذي اعتمدته الوزارة منذ ما يقرب من عشر سنوات يطمع صراحة في العقيدة الدينية وهدم جهره ودونما ثلويج او موازنة الى الفكر الماركسي الاحادي على نحو شديد التأثير على عقول ابائنا ومن عجب ان احد مؤلفي هذا الكتاب امتدحته احدى الصحف ووصفته بقولها انه كان له الفضل في فرض منهج الفلسفة الجدلية المادية في مقرر البكالوريا المغربية ولعل كلمة «فرض» هذه نطوي على معان كثيرة ، قد يحين الوقت للوقوف عليها بحول الله وقوته . وهكذا يتفج لنا ان ادخال الفكر الماركسي - بدموى التفتح والانفتاح وما الى ذلك من سقط القول - على المناهج الرسمية المقررة لتلاميذ قسم البكالوريا كان امراً مقصوداً بما لا يرقى اليه الحك . ونفرض على ذلك يكون الوضع الحالي لطلبتنا في الثانويات والكلية والمعاهد والمدارس العليا نتيجة مباشرة للدرس المخطط له في هذه الكتب ، وامام هذه الحالة ، لا يفلح الا الانكباب على مراجعة شاملة ودقيقة ومتبصرة لجميع المؤلفات المقررة في المدارس المغربية سواء المؤلفات العربية

او الفرنسية . وهذا ما تباشره الآن اللجنة الوطنية التي تضم - فيما علمنا - عناصر نثق بها بما عهدنا فيها من وفاء لقيم هذا الشعب ومقدساته وإيمان بالفكر الاسلامي الامر الذي يحملنا على التفاؤل بنتائج المداولات في القريب العاجل ان شاء الله . ولعل مما يزيدنا نشبنا بمطلب المراجعة الدقيقة اصرار بعض الجهات على استمرار هذه الكتب باعتبارها كتباً علمية كتبت بروج العصر وبالموضوعية الكاملة المطلوبة ، وان العدول عنها يعتبر عودة الى الوراء . الى القرون الوسطى ، وما اسعدنا لو عدنا الى ما كان عليه اجدادنا في القرون الوسطى ، لقد كانوا أسانذة العالم وهدائه الى الخير والحضارة والتقدم الحق ، ولكن ما ذا نعمل وهؤلاء - وهم في نزاهة مستمر - يستقون مفاهيمهم ونهوضاتهم من مصادر الاستشراق والتغريب والغزو الفكري وعلى كل حال ، فان امام اللجنة الوطنية مهامها مستعجلة بتوقف عليها مصلح ومستقبل اجيالنا . وارى ان يتم حسم المسائل التالية :

1 - الغاء تدريس كتاب الفلسفة للباكالوريا المغربية واستبداله بكتاب جديد يعهد الى لجنة من الاساتذة الموهوبين وليس الى استاذ واحد . تأليفه وفق ما تؤمن به الامة وينص عليه الدستور ، وبدعو اليه امهر المؤلفين جلالة الملك الحسن الثاني من

اصالة وبعث اسلامي وارتباط بالمغرب ديناً وكراماً ونظاماً ، 2 - الغاء الكتب المقررة في الفكر الاسلامي ، والتاريخ والجغرافية ، واستبدالها بكتب جديدة ، ذلك ان اللصوص المختارة في منهج «الفكر الاسلامي» لا تمثل حقيقة الاسلام اصدق تمثيل ، وهي تقدم الاسلام لابائنا وبناتنا على اساس انه مجموعة مذاهب وآراء متضاربة وصراعات فكرية ونقاش وخلاف حول المسائل الهامشية ، ولا شك ان هذا التركيز مقصود ، اما كتاب التاريخ ، فلا يذكر من تاريخ أوروبا الا الثورة الروسية (وعدما كان التركيز على الثورة الفرنسية ا) وقوام الشهوة في الصين . وانتصار دول معيكة في الحرب العالمية النج . وحتى كتاب الجغرافية لا يخلو من دس باسم العلم ، 8 - تغيير منهج مادة الدين في المدارس الابتدائية واعادة النظر في مكانة هذه المادة بين المواد الاخرى ، فلا معاسي ان تكون حصّة القرآن الكريم في آخر الدار ولا معنى ان نقدم «درس المولد النبوي» - مثلاً - بهذه الطريقة ، كأن نقول للتلاميذ الصغار : « في عهد المولد النبوي نلبس الثياب الفاخرة . النج ، أليس هناك ما يفعل في هذا اليوم الا لبس الثياب الفاخرة ؟ . وأنى لآلاف ، بل لمئات الآلاف من تلاميذ الصغار في البادية والمدينة الثياب الفاخرة ؟ . وقد تبدو هذه الملاحظات صغيرة وهامشية ولكن عند التدقيق فيها نجد انها تؤثر (البقية ص 8)

في المكتبة الاسلامية

شؤون اسلامية

صدر الاستاذ عبد الله كذون كتاب بالعلوان اصلاه يشتمل على موضوعات وتسجيلات تتعلق بالسياسة والحياة الدينية والاقتصاد والحكم وتطور المجتمع في وطننا الاسلامي الكبير ، وهو كتاب يطلع قارئه على واقع المسلمين في المشرق والمغرب وما يواجهونه من مؤامرات ويحاك ضد كياناتهم من دسائس ، ولا غرو ان الشعور الديني والغيرة الاسلامية لدى شهابنا وجماهيرنا الغافلين مما يراد بهم ، انما تذكروا جذونهما بقلوبهم لهذه الحقائق المرة وانما روح التحري فيهم لاعداء الاسلام ابانما كانوا وذلك ما يعمل عليه هذا الكتاب

شخصيات مغربية

العربي التمسيماني

في الذكرى السنوية الاولى
لوفاة العلامة سيدي علال الفاسي

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

مواقف علال تجل عن الحصر
وأعماله الكبرى تخلص بالذكر
لثمن غاب عما ملأ عام فاننا
نعيش بما أهدى من الشعر ، والشعر
وبالذكريات الطافحات بزخاير
من المجد ، فواحا على هامة الدهر
فعلال لم يرهب ، ولم يخش من أذى
دفاعا عن القطر المعذب بالكفر
وغامر في ذات الالة بنفسه
وفضل تشريدا ، يؤول الى اللصر
وخلد صهتا في السبلاد مدويا
بما قد بلى من شامخ الرأي ، والفكر
ومابث في الدنيا من العلم والهدى
مدى نصف قرن مال مدا بلا جزر
وارسلها في الخمس عشرة صهجة
مجلجلة ، ندعو الى العزم والصبر
وأقسم لاألو نضالا مؤيدا
عن الامة (1) المنكودة الحظ بالاصر
ورابط في شلى المهادين بهتدى
بلور الحجى في غمرة الظلم ، ولقهر
وصاح بالاستعمار صيحة رائد
برى ان الاستعمار ضرب من الجور
لدى فذرة كسانت أشد ضراوة
واعلف نخطيما ، صكوحشة اللصر
وفي درسه كسانت نسبند خرافة
وتقتلج الاخرى - من العقل والصدر
بهيب بهشعب مسلم لشريعة
مطهرة غراء ، كالصور ، والدور
ويصدر عن قلب ، زعيم ، محصن
من الخوف ، بالله المثيب على الاجر
ويصدق بالحق الصراح ، وبأنسى
بسيرة محبوب الورى : قمة الهرم
وما همه الا اعادة ضائع
من المجد ، مسلوب من الوطن الحر
يوصل للقصد الشريف كفاحه
وبلى بدقات انوالى مدى العمر
ويخطط لآمال خطة ماهر
يربى قوى الوثب في مهمه الصبر
وكالمبح بهمي للعطاش معاضرا
وكالبهر زخارا ، لدى لدوة الفكر

(1) اشارة لقوله رحمه الله : ولي امة منهودة الحظ لم تهد
سبيلا الى العيش الذى تتطلب

(الهبة على الصفحة 6)

سكبرج والفقير العدل السيد
الحسن اللمتونى والعدل
السيد المختار شقيق المترجم
والعدل السيد محمد الفتوح
والموقت السيد المختار اسياهم
وربما شاركنا من يوجد في
المدينة مع الزوار كالفقيه
الوزير السيد محمد بن موسى
والفقيه الشريف سيدي
البشير افيلال من نطوان
وغرهما ، ولا نسل مما يقع
في هذا الاجتماع من
المناقشات العلمية والمطارات
الادبية ، وانتقاد الاوضاع
السياسية انطلاقا من وجهة
النظر الوطنية ، حتى لكان
هذا الاجتماع شغل الادارة
الشاغلة ، ونتج عن نضامن
القاضي ابن رحمون ، مع
حركات الوطنية في البهجة
التي جددناها لمحمد الخامس
رضوان الله عليه وامضائه
للبرقية التي وجهناها لجلالته
طالبين عزل الهلاوي اما
تعدى طوره وواجه السلطان
بالشر ، من غير اعتبار لما
كان بين ابن رحمون
والهلاوي من علاقة متينة
ولا بمصاهرته المقرى اذ كانت
بلته زوجا له
وقد ذكرت هذه اللمة
من اجتماع يوم الخميس هذا
لاننا الى ذكر اثر ادبي
جميل من آثار مترجمنا
السيد العربي التمسيماني وهو
فصل كتبه في وصف الاجتماع
المذكور وما كان يتبع فيه
من شروط وآداب ، وقد
صاغه على اسلوب مختصر
الشهير خليل المعروف
والمرجع الاول للفتاها والقفاة
وهذا نصه :

دياب الخبير للدرهة

الخبير مطلقا الا ان وافق

(الهبة ص 6)

في اطرف من العلم وقد
وقفت على بعض الكتب
منسوخة بخطه كالمختصر
والرسالة وغرهما ، ولعله مع
والده كانا اول من اخذ
المترجم عنهما شيئا من العلم
ثم حضر بعد ذلك عند مشيخة
بلده كالفقيه الزناى وبعض
القضاة الوافدين على طنجة
كأبن عبد القادر ابن سودة
وزويتن والهورى . ولكن
أكثر قرأته لما كانت
مطالعة واعتمادا على نفسه ،
وقد اتقن علم العربية وبرع
في الادب ونمى بالفقه
والتوثيق لطول تعاطيه للشهادة
وكتب لعامل البلد مدة ثم
تولى قضاء طنجة ، فعصنت
سيرته ، وخطب في الجمع
والاعباد فلم يقصر عن
احسان ، وكان يلقى خطبه
وبرامى فيها احوال الوقت
وكان جميل الخط أنيق
العبارة ، كما كان حسن
الذاكرة جميل النكتة الى
المشاركة في علم الموسيقى
والعرفه بطبوع الآلة والحفظ
لموازيها وانشاداتها ، مع
جمال الصورة وحسن الهندام
وبشاشة الوجه وسلامة المدر
عاشرناه سلبين عديدة فلم نر
منه الا الخير بل التقدير
والمحبة والحرس على دوام
اللقاء والزبارة

وكان لنا يوم في الاسبوع
هو يوم الخميس ، خصصناه
للإجتماع والازهة وشارك
فيه عدد من اهل العلم وكبار
العدول منهم الفقيه القاضي
الشريف سيدي محمد ابن
رحمون الذى خلف المترجم
في منصب القضاء والفقيه
القاضي السيد محمد ضما
بن محمد فتحا الخصاصي
والفقيه العدل السيد محمد

الفقيه العلامة الاديب ابو
محمد العربي بن محمد
التمسماني الطلجي بهته من
بهونات طنجة العربية ونسبهم
الى قبيلة تمسمان بالريف
وهي بفتح التاء وسكون الميم
بعدها سين مهملة مفتوحة ،
وكان قدومهم الى طنجة في
ابان استرجاعها من يد
الانكلز ، مع مجاهدي الريف
أمام السلطان مولاي اسمعيل
ووالده من العدول المبرزين
وأهل الوجاهة المتميزين ،
وقفت على رسالة للفقيه
الزواضي مؤرخة بسابع
رمضان 1295 حلاه فيها
باوصاف تدل على علو قدره
ملها قوله : « فهو في نهر طنجة
ولواحها غرة ، وفي حدائقها
الظفرة زهرة ، وفي سماها
زهرة ، وكانت له مكانة
ملعوظة عند رجال الدولة
في أيام السلطان مولاي
الحسن ، حتى يقال انه
بإشارته عزل بعض القضاة
لما حام حوله من الشبهات .
ولما عزم السلطان على اجراء
الما لمدينة طنجة وكلف
جماعة من اهل الخبرة بذلك
جعل نظرههم اليه ولكن
المهروع لم يلم لارتفاع
نكاليه .

وولد مترجمنا في العام
الاول من القرن الهجري
الحالى ، فنشأ في حجر والده
وكان هو ثالث ثلاثة من
انجاله المذكور ، وحفظ
القرآن ، على الفقيه المرحوم
السيد محمد المدور الذى
اجمعت كلمة اهل طنجة
على فضله وثبته ، وانه كان
يشتغل بالكتيب احتسابا
ونقرا له عز وجل ، لغناه
وملوه همة ، مع مشاركته

العربي التسماني (تمة)

في الذكرى السنوية الاولى لوفاة العلامة سيدي علال الفاسي

(تابع ما على الصفحة 5)

وفي المغرب الأقصى ، وفي مفرق اللبي
وفي الغرب بمضي حاملا مشعل الحبر
بحربة هامت زعامته التي
نصبت لتعطيهم القيود على الفور
ولم يمرض الا وحدة للراهدا
تضم بها شهرا الى صلوه : الشهر
فتشمل صحراء ، وتشمل سبتة
وتظفر بالحمرا (1) وواد من التبر
وتقبض بالعنف الجيوب وفيها
وتحضي في عز مليلة نغري
وقد كان في قلب الفدا موجهها
بطاول في عزم ملاورة الشمر
وضحي بلفس ، فوق بذل نفسه

هياما بفك الترب من سطوة الحجر
وفي كل ميدان وجود بمعكم
من الرأي ، مصقول الابانة ، والغور
يعززه فيه - برام - ومسطق
تفلق عن فياض رائعه الشر
فلي فله ما ضم التراث ، وما حوت
مجالسه ، او كتبه تعظ بالوفر
لقد بارك الله العظيم حيوانه
فما ضاع ملها ما يضيع من الغير
فغلى بتعليم عبقولا ، تلقت
معارفه ، بالحفظ ، والفهم ، والسبر
وحقق آمالا جساما ، ولم يزل
بحق حتى ملتهى لحظة العمر
وجلى بانفاق نسامت ثقافته
وفاز بهام السبق في حلبة الفكر

وما كان شغلا عن سواه بعائق
مسيرة علال من المصعد الوهر
ومن مثل علال يغيب ، وذكره
يخلد في الدنيا ، بما بث (2) في الصدر ؟
ككدا عاش علال حياة ثرية
ولكن بمجه خالد كسلى البدر
وغاب ، ولكن عن نواظر امة
ودام بطيمات البصائر في السر

فمن ايمان ! من حديث ، يثبها
غذاء لدا ، محبوبكة السبك ، والشر ؟
ومن لدروس نوجت ببيانه
فجأت كجافات من الفل ، والزه ؟

ومن اخفيا في وثائق اصيحت
بأبحاثه ، نهدي لنا باسم الثغر ؟

عيدا او يوما قباه او بعده ،
واستلنى رمضان الا باستدعا
مع مقبرع ، وتووب على
اقامته : ووجب على صاحب
الدوبة القيام به الا لعذر ،
فمن بعده ثم هو ، ونذب
اجادة طبخ وتعدد طعام لا
يقبل من ثلاث باجتهاده
وكره الزيادة على الخمس ،
واستحلت (البسطلة) بلحم
فدجاج فكسكس ، ولا يجمع
بمنه وبين حلوا ، وشرع
فيه من قرب الزوال للمشي
الا لبعد قمع الضحي ، وان

ومن للفتاوي في قضائها تجددت
وليس لها غير الحسام الذي يغري ؟
ومن لغرائب نفشت ، وهاجمت
وهان بمرصاد ، ككمانية الصخر ؟

لقد ثار في وجه الخطوب ملاذلا
ودافع عليها قاطنا زهرة الفخر
وقاد الى الخير المسؤول جهادا
ورائده الايمان في مسرح الضمير
وفي درسه يشدو بدين محمد
سليما من الزيف المشوب بهمجيير
واخلص ليله العظم ففصانه
وبلغه مأمولة ، أرح العطير
ولكمله لم يرض مله بلعاص
فطالب بالصحرا ، وآفاقها الفخر
وبالقدس من أيدي زعانقة الخلد
وشداد آفاق ، نراموا على السطير
وبالضاد نسمو : قال عليها مجلجلا :
كفانا بها القرآن عن عجمة الغر
وبالسير في درب الشريعة مصدرا
مضيئا لما يرجى من الفج ، والخير
وبالرفق للمعريب من درك الونى
ليسد دنيانا بمحظقة السحري
وبالهد من مهب ، وخائق مدلس
حفاظا على الاخلاق من وصمة نوري

عليه سلام الله ماخر شارق
ورحمته تترى ، وتؤنس في القبر

(1) الساقية الحمراء : وادى الذهب

(2) اشارة الى الحديث الشريف : اذا مات ابن آدم انقطع
مطه الا من ثلاث منها علم ربه في صدور الرجال

(فلا اشكال والله تعالى اعلم) (2)

(1) كان لامضا ابن رحون
هذه البرقة معنى . وقع كعبه في
اوساط الحكومة ، لحسد ان جلالة
الملك بعث خديمه ابن سعود الي
يستفسرني عن صحة الامضا

(2) هذه عبارات مقتبسة
من مختصر الشيخ خليل كما لا
يغنى على دارسيه

(3) اي الظهر والمصر اذ صلاة
النهار هجما لانه لا يسبح فيها فرائة

وزارة التعليم الابتدائي

والثانوي

لإبابة عمالة الدار البيضاء

اعلان عن عرض ائمان

ان نائب وزير التعليم
الابتدائي والثانوي بعمالة
الدار البيضاء يستقبل الى غاية
17 يونيو 1975 على الساعة 12
زوالا عروض الايمان المتعلقة
بتزويد الابابة بكتب تربية
مطبوعة

يجب على المرشحين ان
يقدموا عروضهم طبقا للرسوم
الملكي رقم 110 - 65 - 2
المؤرخ في 18 محرم 1385 (19
مايو 1965) وذلك باضافة :

- شهادة الشرف فيما يخص
الضرائب ويجب ان تكون
حديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة
تثبت ان المعلن بالامر مسجل
في لائحة الضرائب ويجب
ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر
- الشواهد الثقيلة والمالية
- يمكن الاطلاع على نماذج
هذه الكتب بقسم البرامج
والمناهج التربوية 20 شارع
ابن تومرت بالرباط

يسلم ملف الشروط ب مكتب
الميزانية لإبابة وزارة التعليم
الابتدائي والثانوي بعمالة
الدار البيضاء - 88 شارع
الزرقطوني .

اعلانـات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 17 يوليو 1976 حتى الساعة اـجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء 10 اقسام وادارة ومجموعة مرابض ومسكن للحارس بوجدة .

القطعة الثانية التزفيت الضمانة المؤقتة قدرها 845 00 درهما

القطعة الثالثة التلبس الضمانة المؤقتة قدرها 290 00 درهم .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :
غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودقتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب

ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الرغاي العربي 143 شارع الحسن الاول الدار البيضاء .

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 17 يوليو 1976 حتى الساعة العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء 10 اقسام ومجموعة مرابض بالمدرسة الابتدائية ببركان .

القطعة الثانية التزفيت الضمانة المؤقتة قدرها 845 00 درهما

القطعة الثالثة التلبس الضمانة المؤقتة قدرها 290 00 درهم .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودقتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الشرف او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الرغاي العربي 143 شارع الحسن الاول الدار البيضاء

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 17 يوليو 1976 حتى الساعة العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء 10 اقسام وادارة ومجموعة مرابض ومسكن للحارس بالمدرسة الابتدائية ببركان

القطعة الثانية التزفيت الضمانة المؤقتة قدرها 845 00 درهما

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودقتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الشرف او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الرغاي العربي 143 شارع الحسن الاول الدار البيضاء

المملكة المغربية وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية

المصلحة الادارية مكتب التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس المصلحة الادارية بوزارة الدولة

المكلفة بالشؤون الثقافية يستقبل الى غاية 23 يوليو 1976 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا . آخر اجل العرض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء دار الثقافة بتطوان

العرض التاسع السماعات سقف مزور

الضمانة المؤقتة قدرها 5.860 00 درهم

وسيتم فتح العرض يوم 24 يوليو 1976 على الساعة الرابعة مساء

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودقتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة :
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الشرف او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية ، يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الشرقي 8 زنقة مان دبي الدار البيضاء .

رسالة مفتوحة من رابطة علماء المغرب

الى السيد سيمون أكي رئيس البعثة الاممية
اهلا وسهلا بكم في بلدنا المحرر وبعد :

في الوقت الذي تعرض فيه قضية الصحراء المغربية على انظار محكمة العدل الدولية في لاهاي من اجل اعطاء رايها في هذا المشكل القائم بين المغرب واسبانيا في هذا الوقت بالذات فنندبون من طرف هيئة الامم المتحدة للقمام بزيارة استطلاع والوقوف على الاقليم المحتل من بلادنا من اجل استقصاء الحقائق والقضاء على الاضرار الجارية هناك والانصال بالطبقات الشعبية لتعرفوا نزعاتهم ورغباتهم وما نخطه لمستقبلها وان المهمة الملوبة بكم لمهمة وشاقة وخطيرة نظرا لما يعرط بها من دسائس ومؤامرات والاعيب سواء من طرف المستعمر الجائم على قلب الصحراء المغربية الساقية الحمراء ووادي الذهب والذي يلوح بشعارات نقرر المصير او من جانب عملائه في الاحزاب المصطنعة التي تريد فصل هذا الجزء عن المغرب بدعوى الانفصال والاستقلال .

وان علماء المغرب اذ يمسلكون المؤامرات المكشوفة والشعارات المدسوسة من طرف الاستعمار واذا به من اجل المس بوحدة التراب المغربي والحدولة دون استرجاع حدوده الطبيعية والتاريخية .

وؤكدون لكم حقيقة يوحى بها سبعة عشر مليون من المغاربة وهي ان

اتفاقية البنك الاسلامي
للتلمية نافذة المفعول
الاكتتاب : اكثر من 600
مليون دينار اسلامي

جدة - وأس - أودعت
المملكة المغربية وثائق
التصديق على اتفاقية انشاء
البنك الاسلامي للتلمية وقد
قام السفير المغربي
لدى المملكة بايداع وثائق
التصديق لدى مؤسسة النقد
العربي السعودي باسم المملكة
المغربية الشقيقة وقد كانت
مساهمتها في بنك التلمية
الاسلامي خمسة ملايين دينار
اسلامي وبذلك يكون المغرب
هي الدولة الثامنة عشرة التي

مهام مستعجلة

(تابع صفحة 4)

تأثيرا عميقا على نفسية الطفل
المغربي المسلم ،
اننا نشاهد اللجنة الوطنية
الله سبحانه وتعالى ان تعمل
على تظهير مدارسنا من
الزيف الذي يقدم للابناء
والبنات وانتاذ الاجيال
الصاعدة من الانحراف
الفكري الذي يؤدي حتما الى
الارتقاء في احضان الاستعمار
والصهيونية
وجزى الله الماملين
لدينه خير جزاء

وكل عرقلة تقف في
طريق وحدة التراب المغربي
فهو تهدد السلام في هذه
المطقة الحساسة من العالم
والسلام
الامين العام للرابطة
عبد الله كلون

- -

في المحيط الاسلامي

قامت بايداع مساهمتها في
البنك
وكانت دولة الكويت
وجمهورية مصر العربية قد قامتا
بايداع مساهمتها في البنك
قبل ذلك وبذلك أصبحت
اتفاقية انشاء البنك
نافذة المفعول حيث بلغ مجموع
الاكتتاب اكثر من ستمائة
مليون دينار اسلامي والدينار
الاسلامي هو الوحدة الحسابية
الخاصة ببنك التلمية الاسلامي

اسرئيل من وراء
حزب الكتائب

بيروت - ذكرت بعض
الاساط المطلة ان عصابات
حزب الكتائب المسيحي
كانت تستعمل سلاحا
اسرائيليا في هجومها على
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين
وان خبرا صهيونيين اشتركوا
بجانبها في الاحداث الاخيرة
اتي وقعت بين المقاومين
الفلسطينيين وحزب الكتائب
ولا يستبعد ان تكون هناك
خطة مدبرة بين هذا الحزب
والغزة الصهيونيين للقضاء
على المقاومة الفلسطينية
والتمكين لاسرائيل في الارض
العربية المحتلة وجلب
لبنان .

أسلحة من بريطانيا
لتركيا

لندن - نشرت جريدة
الصانداي تايمز خبرا مفاده
ان الحكومة التركية طلبت
من بريطانيا ان تباعها اسلحة
متنوعة بمبلغ 100 مليون
جنيه استرليني ، وان هناك
امانة شراء اسلحة اخرى
بمبلغ 500 مليون ، وذلك
ان تركيا بدأت تعمل على

توزيع مصادر اسلحتها بعد
ان حظرت امريكا ارسال
الاسلحة اليها في اعقاب
انزال قوات تركية في قبرص
دانكناش في البلاد العربية
يعتقد بعض الملاحظين
ان زعيم القبارصة الاثراك
ورئيس الجمهورية القبرصية
التركية رؤوف دانكناش
قد يقوم بدوره بزيارة
الدول العربية بعد زيارة
مكارهوس لها لهرج وجهه
نظر مواطنيه الاثراك الذين
يريدون التمتع باستقلال
ذني في نطاق جمهورية
قبرصية فدرالية .

مسجد في مطار باريس

في نيا لوكالة رويتر
من باريس ان مطار باريس
الدولي أصبح أول مطار
فرنسي يضم مسجدا لتمكين
المسافرين المسلمين من اداء
الصلاة فيه .

(الميثاق) ابر المساجد
في مطارات البلاد الاسلامية .

مباشرة مع وكالة الاخبار
التونسية

افتتح مؤخر في مقر
وكالة الاخبار التونسية خط
اتصال مباشر لتبادل الاخبار
بين هذه الوكالة وحوالي
عشرين وكالة اخبارية
عربية وافريقية .

وتدخل هذه الخطوة في
اطار القرارات التي اصدرها
اول مؤتمر للموكالات
الاخبارية العربية والافريقية
الذي انعقد في شهر فبراير
الماضي بتونس لتدعيم التعاون
بين جميع هذه الوكالات .